جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الثاني للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية وتكنولوجيا التحول الرقمي: المنجز والواقع والمأمول

16 - 17 نوفمبر 2022 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

تقديم

تسعى كلية الآدب بجامعة الوصل دوما، نحو الجودةِ والتميز، وتحث الخطى لتكون مختبرا لعلوم اللغة وآدابها، ولمناهج البحث العلمي وطرق اكتسابه من مصادره، ولتكون مركزا للإشعاع الثقافي والعلمي، ومنارة له، يعشو الجميع إلى ضوئها، ليقتبس منها ما يضيء به طريق التطور والتقدم والنماء، من فكر حر إنساني متسامح، راسخ الجذور في الثقافة العربية الإسلامية، متطلع إلى التجدد والابتكار والريادة، في بيئة علمية هي بيئة مدينة دبي التي تجتذب ولا تطرد، وتجمع ولا تفرق، تنشر الود والإخاء والاعتراف بالآخر، وبحقه في الاختلاف الذي هو سنة الله في خلقه.

هذه الكلية ركن ركين من أركان جامعة الوصل، أعدته ليكون قاطرة الوصل بين مجد الماضي، وعزة الحاضر، وكبرياء المستقبل، قاطرة محركها لغة القرآن؛ فاللغة في هذا العصر، كما في كل عصر، هي أداة التفكير والإنتاج المعرفي ومكتنزهما، ومولِّدُهما ومستثمرهما، من جهة، وهي من جهة أخرى، قطب رحى هوية الأمة، ومحدد منزلتها في الكون المحيط بها، منها تنطلق نهضة كل أمة، وبها تتحدد فاعليتها وكفاءتها في محيطها وفي العالم.

تعي جامعة الوصل أهمية اللغة وعلومها؛ لذلك تكثف عطاءها في هذا الجانب من جوانب نشاطاتها المتعددة الأوجه:

- تكوين آلاف الخريجين على مستوى البكالوريوس، ومئات الخريجين على مستوى الماجستير والدكتوراه، كلهم ينشرون رسالتها الآن في جميع الأنحاء.
- نشر مئات الرسائل والكتب العلمية، الموزعة بين أيدي الأفراد.
- عقد مئات الندوات العلمية والمحاضرات التثقيفية المستمرة على مدار السنة.
- تنظيم المؤتمرات العلمية الدولية الدورية: مؤتمر الدراسات العليا، مؤتمر الدراسات اللسانية والسردية، المؤتمر الدولي للغة العربية، الذي يعقد كل سنتين، والذي تقدم هذه الكلمة حصيلة دورته الثانية التي جرت وقائعها على مدى إحدى عشرة جلسة علمية، يومي 16و2022/11/17، تعاقب خلالها على المنصة خمسون باحثا من

أقطار عربية متعددة، قدم كل منهم عصارة تفكيره، وخلاصة بحثه وتنقيبه، وثمرة تجربته وخبرته التي نماها على مدى عقود من الجد والاجتهاد. وتخللت هذه الجلسات شهاداتٌ وتجاربُ لشخصيات علمية مشهود لها بعمق الخبرة، وثراء التجربة وغنى العطاء.

تناولت الأوراق البحثية الخمس والأربعون المعروضة في الجلسات:

- علاقة اللغة العربية بتحديات مجتمع المعرفة، وبالذكاء الاصطناعي.
- أهمية اللسانيات التطبيقية في حوسبتها ورقمنتها.
- دور كل من المكتبات والمعاجم الإلكترونية والترجمة الآلية.
- صناعة المعجم الرقمي لغير الناطقين بالعربية.
- أهمية المنصات والمدونات الرقمية، في النهوض بهذه اللغة وبمجتمعها، وما تسهم به البرامج والتطبيقات الإلكترونية في تسهيل تعلمها وتعليمها في دولة الإمارات.، وفي غيرها...

وخرج المؤتمرون بعدد من التوصيات التي تصب كلها في طرق الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تطوير المعارف والمهارات الداعمة لتنمية هذه اللغة:

- تصميم التطبيقات اللغوية متعددة التخصصات: اللسانيات التربية، البرمجيات.
- الإفادة من المنصات والبرمجيات مفتوحة المصدر وتطبيقها في مصادر المعلومة.
- اعتماد البرامج الإلكترونية لتحليل المستويات اللغوية.
- توظيف ما يُنتج للأطفال من مواد أدبية وتعليميّة عبر المنصات الرقمية باللغة العربية، في المناهج التعليمية المدرسية.
- إنشاء منصات للأدب الرقمي تكون فضاء للكتابة والنشر والترجمة والتواصل.
- بناء قواعد البيانات الداعمة للنهوض بهذه اللغة.

- تنظيم مؤتمرات وورشات عمل تهتم بتطوير المناهج المتعلقة بدراسة اللغة.
- تكثيف الدورات التدريبية في مجال الحاسوبيات والبرمجيات.
- تدعيم المحتوى العربي على الشبكة العالمية.

وواضح من القضايا، المعروضة في هذه المدونة البحثية، والقضايا التي أثيرت أثناء جلسات المؤتمر وضمن التوصيات التي اختتم بها، أنها كلها مساءلات لمستقبل البحث في هذه اللغة وفي مجتمعها، وسعي لتطوير أدوات هذا البحث، واستشراف لإمكانات مستقبله، في ضوء ثورة المعلومة وفتوحات الذكاء الاصطناعي.

هذه عينة من عطاء هذه المؤسسة الرائدة، التي يغترف من معينها آلاف الطلبة والباحثين منذ أكثر من ثلاثة عقود من الزمن، وما زال عطاؤها في تزايد، وسيبقى بحول الله، وبسخاء القائمين عليها، الذين ينشرون العلم والخير بغير حساب.

أ. د. محمد عبد الحي

الرئيس التنفيذي للمؤتمر

فهرس الموضوعات

م	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحة
1	د. فاطمة المومني	أثر استخدام الوسائل التكنولوجية في تدريس اللغة العربية	9
2	أ. د. الريدي عبد الحفيظ عبد الرحمن حمدان	الأدب الرقمي .. إبداع بأدوات العصر ((مقاربات في المفهوم والآفاق والأدبية))	27
3	د. محمد العنوز	الأدب الرقمي بين الإنتاج والتلقي	59
4	د. لبنى المفتاحي	الأدب الرقمي: المفهوم والاشكالية والتطبيق	79
5	أ. د. عبد الله العشي	الأدب الرقمي، الهوية السائلة وإعادة تبيئة الكتابة	105
6	د. إيمان عصام	الأدب العربي بين الحتمية الشفاهية والرقمنة العصرية	125
7	د. يوسف بن سالم	الازدواجية اللغوية في الأنظمة السمعية البصرية	153
8	د. درقاوي كلتوم	استثمار مفاهيم الأدب الرقمي في تعليمية الأدب والنصوص	179
9	أ. د. هدى صلاح رشيد	استعمال المنصات الإلكترونية في تعليم اللغة العربية ونشرها حول العالم	191
10	د. علي بولعلام	الترجمة الآلية الأساس الهندسي - اللساني	207
11	أ. هاجر عيادة الكبيسي	التطبيقات المجانية وشبه المجانية في نظام أندرويد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - دراسة تقييمية	235
12	جابر عبد الحسين الخلصان النعيمي	تعليم اللغة العربية في الواقع الرقمي فرص وتحديات	261
13	أ. سنوسي محبوبة	تعليمية اللغة العربية بالجامعة الجزائرية عبر منصات التعليم الإلكتروني	305
14	أ. د. يوسف خلف العيساوي	تقريب العربية في مدونة الفتاوى اللغوية لمجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية	331

15	د. بدر بن سالم بن جميل السناني	توظيف الصورة البصرية في صناعة المعجم لغير الناطقين بالعربية، الحقول الدلالية نموذجا	359
16	لحسن بوشال	توظيف الصورة السينمائية في بناء القصة الرقمية عند محمد سناجلة قصة "صقيع" أنموذجا	389
17	أ. صابرينه بوقفة	جمالية وحركية الصور في المنجز السردي الرقمي - قراءة في رواية شات	409
18	د. هيثم زينهم أ. د. لعبيدي بوعبدالله	حوسبة الدلالات الحقيقية والمجازية نحو بناء تطبيق ميثالساني محوسب	427
19	سليم زويش	الذّكاء الاصطناعي؛ برامج وتطبيقات في خدمة اللغة العربية	467
20	أ. جازية مغاري	الذكاء الاصطناعي وتمثّلاته في المبحث الصوتي الفونيمات التطريزية - أنموذجا	493
21	د. آمنة بلعلى	سؤال الأدب الرقمي ورهان التنظير والإجراء	519
22	أ. هند العنيكري	صناعة المعاجم الإلكترونية للناطقين بغيرها	537
23	د. خميسي ثلجاوي	اللّغة العربيّة وسلطة الخطاب الافتراضي قراءة في ضوء البلاغة الرّقميّة	559
24	مهرهرة مليكة	معجم Visual Bilingual Dictionary - arabic english - أنموذجا	581
25	د. عبد اللّاوي سومية	المكتبات الإلكترونية العربية - عرض وتقييم -	613
26	د. عيشة كعباش أ. د. زكية منزل غرابة	المكتبات الرقمية ودورها في إمداد الباحثين بمصادر البحث العلمي في مجال اللغة العربية دراسة ميدانية	635
27	د. أحمد الصادق بوغنبو	منهاج اللغة العربية في ضوء الذكاء الاصطناعي: رؤية في مكونات التطوير ومقترحات التنزيل	655

- مستقبل الثورة الرقمية: العرب والتحدي القادم، نخبة من الكتاب، كتاب العربي، العدد 55، مجلة العربي، الكويت، 2004م.
- مستقبل النص الإبداعي على شبكة الإنترنت، عبدالقادر شارف، سيبريان جورنال، العدد 39، 2015م.
- من النص إلى النص المترابط: مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 2005م.
- النص الأدبي من الورقية إلى الرقمية: آليات التشكيل والتلقي، جمال قالم، رسالة ماجستير، المركز الجامعي بالبويرة، الجزائر، 2008م.
- النص المترابط مستقبل الثقافة العربية: نحو كتابة عربية رقمية، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2008م.
- النقد الرقمي ومستقبل السرد مع الوسائط الحديثة، السيد نجم، مجلة اتحاد كتاب الإنترنت المغاربة: https://ueimag.blogspot.com/2016/04/blog-post_74.html.

النقد الأدبي في الأدب الرقمي
(مفهومه وأدواته ومباحثه)

صباح ديبي
طالبة ماجستير في جامعة الوصل بدبي

الملخص

تسعى هذه القراءة إلى البحث في ماهية نقد الأدب الرقمي، إلى جانب الكشف عن المفاهيم النقدية حيال هذا الاشتغال العصري الجديد، وتتضمن هذه الورقة البحثية أربعة مباحث: في المبحث الأول مفهوم الأدب الرقمي، والنقد الأدبي، ومفهوم النقد الرقمي. وفي المبحث الثاني، ناقشت تطور النقد الرقمي وأدوات الناقد الرقمي وصفاته. وفي المبحث الثالث، عرضت بشكل مبسط مباحث النقد الرقمي، وأخيرا في المبحث الرابع، وصف نموذج نقدي رقمي تفاعلي قدمه الدكتور محمد التلاوي في تحليل رواية «تحفة النظارة في عجائب الإمارة»، في الرواية الرقمية التي أصدرها الكاتب محمد سناجلة. ويختتم البحث بإثارة سؤال قابل للبحث المنهجي في هذا السياق، وهو: ما مدى مصداقية ومهنية النقد الأدبي الرقمي؟ وهل يمكن للناقد أن يشتغل على تغيير الخلفيات المفاهيمية التقليدية ويبدأ مسرحًا جديدًا من النقد الرقمي التفاعلي؟

الكلمات المفتاحية: النقد الأدبي - النقد الرقمي - صفات الناقد - التنظير - التطبيق.

Abstract

This research literary criticism in digital literature, in addition to revealing critical concepts about this new modern work. This research paper also included four topics: In the first topic, it addressed the concept of digital literature, literary criticism, and the concept of digital criticism. In the second topic, it discussed the development of digital criticism, the tools and characteristics of the digital critic. In the third topic, the topics of digital criticism were presented in a simplified way, while in the fourth topic, it addressed the description of an interactive digital cash model presented by Dr. Muhammad Al-Talawi in analysing the novel "The Masterpiece of Glasses in the Wonders of the Emirate (Tuhfat Al Nazara fi Ajaeb AL Emara)" in the digital novel issued by the writer Muhammad Sanajleh. Finally, I raised a Digital critical searchable question in this context: What is the credibility and professionalism of digital literary criticism? Can the critic work to change the traditional conceptual backgrounds and start a new way of interactive digital criticism?

Keywords: Criticism, digital literature, literary criticism, interactive.

مقدمة

شاع مصطلح «الأدب الرقمي» بشكلٍ واسعٍ في العَقدين الماضِيين، وقد أشارَ إليهِ بعض المُثّقفين «بالأدَب التّفاعلي»، أو «أدَب الصّورة»، أو» الأدَب الإلكتروني»، أو «الأدَب الآلي»، كذلك «أدَب الشّاشة»، وغيرها من المصطلحاتِ التي تُقاربه، فهو مَفهوم حديث العهدِ، ولا شكّ أنّه نوعٌ أدبيٌّ حديث، بدأ يأخذُ مساحةً أكبر من حيّز الثّقافة، ذلك أنّ تصفّح الكتبِ الرّقميةِ ووسائلِ التّواصلِ الاجتماعيِّ أصبح أسهل من مطالعة الكتب الورَقية.

لذا، من البديهي أن يظهرَ ما يُسمى بالنَّقد الأدبي الرَّقمي، الذي يُؤسس منهجًا نقديًّا خاصًّا بالأدب الرّقمي، وبدأ يظهر في المجالاتِ النقديةِ والأكاديميةِ. وطرحِ نظرياتِ التّجنيس الأدبيّ للأدب الرّقمي، فبدأ يستقلّ كمجال نقدي له أدواتُه ومقارباتُه الخاصّة. والتي تضيفُ إلى نقد النّص بمبانيه ومعانيه، نقدَ بنيتهِ المعاصرةِ وطريقَةَ تقديمه التي تتجاوز القرطاس.

وكما أراد الأدب اللحاق بالركب عبر منصات التواصل الاجتماعي مثل: «الفيسبوك»، «التويتر»، «الانستغرام»، وعبر منصات تفاعلية أكثر احترافية كالمدونات والمواقع المصممة خصيصًا لمالكيها عبر مواقع عالمية. نجد أن النُّقاد قد ناقشوا هذه القَضية بطريقة مماثلةٍ كذلك. ولكلٍّ منهم رأيه في تعريف النّص التّفاعلي الجديد والإبداع الافتراضي الموازي للإبداع الواقعي المّنشور ورقيًا.

فهناك من النُقاد من قال إنّ ظاهرة الأدب الرّقمي تحتاجُ إلى مناهج سياقية خاصة لقراءة النّص، وذلك لارتباط هذا الأخير بكلّ ما هو اجتماعي وثقافي ونفسي للمؤلف وللمتلقّي، وهناك من قال بقراءة بنيوية تُحلّل لغة المكتوب التّفاعلي بغضّ النّظر عن الكاتب وعن كلّ ما يُعايشه نفسيًا واجتماعيًا.

المبحث الأول

(مفهوم الأدب الرقمي اصطلاحًا)

ظهر الأدب الرّقمي باعتباره جنسا أدبيًا جديدًا يحمل في طياته تغيّرات متفاوتة في مفهوم الأدب وطريقة عرضه، بالإضافة إلى محتواه الذي تناولته العديد من الدراسات خصوصًا الغربية منها، وذلك يعود إلى أن أول ظهور لهذا الجنس كان في الغرب، وهذا لا ينفي المجهودات العربية في هذا الميدان وإن كانت ما زالت في بدايتها.

حققت التكنولوجيا ثورة رقمية في النشر والإبداع الأدبي، فالأدب الرّقمي، هو أدب سردي، شعري، أو روائي يستعين بالحاسوب من أجل كتابة نص أو مؤلف إبداعي، ويحوّل النص الأدبي إلى عوالم رقمية عبر وسائط معلوماتية، ويعرّف علي الورداني الأدب الرقمي بأنّه: «كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطًا، ويوظف واحدة أو أكثر من خصائص هذا الوسيط».[1]

أما سعيد يقطين فيعرفه بأنّه مجموع الابداعات (والأدب من أبرزها) التي تولدت مع توظيف الحاسوب ولم تكن موجودة من قبل ذلك، أو تطورت من أشكال قديمة واتخذت مع الحاسوب صورًا جديدة في الإنتاج والتلقي.

وعرفته كاترين هيلس (ناقدة أميركية) في مقالة لها تحت عنوان «الأدب الإلكتروني ما هو؟» (نشرت إلكترونيا 2008)، تقول فيها: الأدب الإلكتروني «أحد أنواع الأدب الذي يتألف من أعمال أدبية تنشأ في بيئة رقمية أي عن طريق الحاسبات الشخصية والإنترنت، وهو الأدب الذي يتعامل معه الحاسوب».[2]

كما أن الأدب الرقمي في مفهومه العام، هو أدب لم يتخل عن اللغة في بنائه، ولا يمكن إنتاجه إلا عبر برامج إلكترونية، تزود النص بالمؤثرات الخارجية، كالصورة والحركة والرابط.[3]

وتشير الناقدة زهور كرام إلى أن مفاهيم الأدب الرقمي ما زالت ملتبسة بعض الشيء لكونها حديثة العهد سواء في التجربة العربية أو التجربة الغربية الرائدة. [4]

1- الأدب الرقمي، نحو إعادة بناء هوية الأدب، دكتور عماد الورداني، مجلة روابط رقمية، العدد1، ص 160

2- Electronic Literature: What is it? (eliterature.org)

3- الأدب الرقمي بين ضبابية العولمة وتداعيات المشهد الثقافي، الدكتور حافظ حمدي الشمري، ص 27

4- الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، زهور كرام، دار رؤية، 2009

وعليه، نخلص إلى أن المصطلح العام للأدب الرقمي، هو كل عمل أدبي تفاعلي عبر وسائط التكنولوجيا الحديثة والانترنت، يتفاعل القارئ مع العمل الأدبي من خلال المؤثرات والحركات والصور والروابط المتصلة بالعمل الأدبي.

(مفهوم النقد الأدبي اصطلاحًا)

يتجلى في النّقد مستويان أساسيان عندما نتناوله كعملية فكريّة أو عمليّة نَصّية، ولكنهما غالبًا ما يكونا خارج ادّعائه! فالنّقد إمّا أن يحاول الدّخول من باب التّقدير لدراسة الذّوق، أو من باب العلم نحو علم الإنتاج الأدبي، حسب ما يورد عبد الواحد علواني مستندًا إلى قول (بيير ماشري) «النّقد علمٌ وفنٌ في آن واحد»[1].

وفي مقدمة كتاب «النقد والدراسة الأدبية» يعرّف (حلمي مرزوق) النقد الأدبي على أنه: «فن دراسة الأساليب اللغوية واستنباط مطارح الجمال في طرائق التعبير».[2]

كما عرّف (علي جواد الطاهر) النّقد الأدبي في مقدّمة كتابه، أنه: «عمل تعليمي أو وصفي على العمل الانشائي حكمًا أو شرحًا أو تفسيرًا أو ما يتشعّب عن ذلك ويلتقي به ويتَطور» [3].

(مفهوم النقد الرقمي اصطلاحًا)

وبسببِ سرعةِ العصرِ لم يتأخر النّقد عن مواكبةِ الأدبِ الرّقمي، وقد عرجتْ (لبيبة خمار) في بحثها عن مفهومٍ مبسطٍ للنّقدِ الأدبي، وهو: «نوعٌ من النّقد يتفاعل معه ناقدان أو أكثر من أجلِ فهمِ وتحليلِ العملِ، وقد يشمل التّفاعل مع الكاتبِ نفسِه و/أو مع القرّاءِ أيضًا».[4]

ويعرّفه (السّيد نجم) بأنه: «التناول الموضوعي الواعي بأسرار التقنيات السردية/ المشهدية، بالإضافة إلى أسرار التقنيات التكنولوجية، في تحليل العمل الإبداعي الرّقمي، وإبراز عناصِره الأولية التي شكّلته، ثم بيان قدرة المبدع الرّقمي في توظيفِ هذا العنصرِ في

1- الخطاب والتأويل بين الوصاية والتواصل، عبدالواحد علواني، مجلة الكلمة، العدد 22، سنة 1999

2- النقد والدراسة الأدبية، الدكتور حلمي مرزوق، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، 1982، ص7

3- مقدمة النقد الأدبي للدكتور علي جواد الطاهر، مؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص339

4- الأدب الرقمي والورقي التكون والاختلاف، دكتورة لبيبة خمار، منشورات روابط رقمية الأدب الرقمي ونظرية الأدب، عدد 3، ص90

البناءِ الكلّيِّ للعملِ الإبداعيِّ الرّقمي».[1]

وما نخلص إليه هنا، أن النقد الرقمي هو فن دراسة العمل الأدبي التفاعلي وتحليله وبيان خصائصه، من خلال الوسائط التكنولوجية، ليكون نقدًا تفاعليًا.

المبحث الثاني

(تطوّر النّقد الرّقمي)

في كل مرحلةٍ من مراحلِ التّجديدِ الأدبي، نجدُ تجددًا في النّقد وقدرتهِ على قراءةِ وفهمِ العملِ الأدبي. والنّص الأدبي الرّقمي كشأن النّص الأدبي في مختلفِ مراحلِه؛ هو بناءٌ ولغةٌ رمزيةٌ وعناصرُ بنائيّة ومعرفةٌ وفنٌ وجمالُ، وهي عناصرُ مترابطةٌ في عملٍ يؤدّي رُؤية ما، لذا فإن النّقد لا يتعامل مع جانبٍ دون آخر، والنّقد الرّقمي يشتغلُ على مختلفِ مكوّنات النّص الرّقمي من لغاتٍ متعدّدةٍ ومختلفةٍ (لغة معجمية، لغة البرامج المعلوماتية، الوسائط السمعية البصرية...)، والمدخل إلى إبداعية النّص تبدأ من الاشتغال على عناصرِه المكوِّنةِ له.[2]

(أدوات النّقد الرّقمي)

وحتى يحقّق الناقد قيمةً معرفيةً هادفةً، عليه أن يمتلكَ مفاتيحًا مخصّصة لقراءةِ النّص الرّقمي، فكما أنّ القارئ النّاقد مطالبٌ بامتلاكِ ثقافةِ التقنيةِ ومعرفةِ التكنولوجيا لكي يحسنَ التواصل مع النّص، يكون على الناقد المنخرط أدبيًّا مسؤولية تتبّع حالات تَطور النّص الأدبي في الواجهةِ الرقميّةِ، مما يتطلبُ منه أن يبذلَ جهدًا مضاعفًا لكي يعقدَ التّواصلَ معه، فهو المسؤول عن توصيل هذه التّجربة إلى القارئ العادي، وتفسيرها وشرحها وتقويمها بأدوات نقديّة مفهومة وقابلة للأخذ بها.

غير أنّ الأمر لا يعني أنّ النّاقد مطالبٌ بأن يكونَ مهندسًا معلوماتيًّا، الناقد غير مجبر بأن تكون لغته لغة الإبداع على النص الورقي، لأن لغة الناقد هي لغةٌ واصفةٌ تعتمدُ المناهجَ والأدوات وأساليب المقاربة المتعدّدة، كذلك الحال في النّص الرّقمي فإنّه غير مطالبٌ بأن يكون متخصصًا في البرامج المعلوماتية، فهو بإمكانه أن يعتمد تقنيًا على مهندسين، لأنه معني بمخرجات التكنولوجيا الرقمية، وليس ببنيتها أو برمجتها، والنّص الرّقمي تجربة

1- النقد الرقمي ومستقبل السرد مع الوسائط الحديثة: بقلم: السيد نجم (ueimag.blogspot.com)

2- مجلة دفاتر الاختلاف، زهور كرام، الأدب الرقمي حقيقة أدبية تميز العصر التكنولوجي.2010

تتجاوز الكاتب المفرد إلى الكاتب الجمع، مما يجعله منفتحًا على تعددّية في القراءة.[1]

(صفات النّاقد الرّقمي)

على الناقد الرقمي بصفة عامة أن يمتلك مجوعة من المواصفات منها:

1. أن يكون ملمًا بأسرار فنون الكتابة السردية، مثل سيناريو السينما وكتابة المشاهد المسرحية، وأسرار الكتابة الشعرية من موسيقا، وصور فنية، وأوزان وغيرها.
2. أن يكون ملما بأبعاد القضية/المشكلة المطروحة للبحث، في المجالات المعرفية والاقتصادية والعالمية المختلفة.
3. أن يمتلك الحد الأدنى من المهارة في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.
4. أن يملك الناقد الرقمي الحس والفهم والخبرة النقدية اللازمة.
5. التخصص النقدي الرقمي العميق على الرغم من أن هذا التخصص غير متاح في الوقت الحالي.
6. الوعي بسلبيات الشبكة العنكبوتية.[2]

المبحث الثالث

قدم الدكتور السيد نجم في ورقة بحثية، مباحث في النقد الرقمي:[3]

- **(نقد رقمي تنظيري):** وهو النقد الذي يعنى بالجوانب التفاعلية التكنولوجية وما تمثله من محاور مثل علاقة الصورة بالأدب الرقمي.
- **(نقد رقمي تطبيقي):** وهو المتضمن النقد الرقمي المتخصص في أحد المجالات الرقمية، مثل الإبداع الرقمي، أو أي مجال آخر.
- **(نقد رقمي تاريخي ومستقبلي):** وهو الذي يتضمن تفاعل الناقد الرقمي مع

1- مسارات النقد في الأدب الرقمي بين التنظير والتطبيق، أحمد رحاحلة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 2020

2- السيد نجم، النقد الرقمي ومستقبل السرد مع الوسائط الحديثة: بقلم: السيد نجم (.ueimag blogspot.com).

3- المرجع نفسه.

المعطيات التاريخية للتقنية الرقمية، واستشراف المعطيات المستقبلية، في كافة محاور الثقافة الرقمية.[1]

المبحث الرابع

(النقد الرقمي التفاعلي)

في سابقة أولى، قام الدكتور محمد التلاوي بتقديم أول عمل نقدي رقمي تفاعلي، حيث اعتمد على منهجية جديدة تتوافق مع السرديات الرقمية، وهي منهجية النقد المعلوماتي، حيث أطلق أول تجربة في نقد الأدبي الرقمي بالعالم العربي، وذلك بطريقة تفاعلية رقمية ليدشن مرحلة جديدة تبتعد عن الخطية والورقية في تناول الابداعات الرقمية العربية.[2]

التجربة الجديدة جاءت من خلال موقع رقمي تفاعلي على شبكة الانترنت احتوت على دراسة معمقة حول رواية الأديب الأردني محمد سناجلة «تحفة النظارة في عجائب الإمارة/رحلة ابن بطوطة الى دبي المحروسة»[3] والتي أصدرها عام 2016.

كما سعى في دراسته لمواكبة نتاج الرواية الرقمية؛ وشريحة القراء المتفاعلين المهتمين بالتواصل عبر الوسائط الإلكترونية، وتتبع الروابط، والأيقونات، وملفات الفيديو، ومؤثرات الجرافيك، وغيرها. وهو يعمق بذلك رؤيته المنهجية المقترحة بنتاج النقد الموضوعي، والسيميولوجي، والتحليل البنيوي، ودراسات التلقي.

ويمكن استنتاج ما تم قراءته في نقد التلاوي، أن النقد المعلوماتي يوافق دراسة الرّواية الرّقمية بدرجةٍ أكبر، والمقاربة المعلوماتيّة لا تكفي وحدها؛ وإنّما تستدعي مداخل نقديّة أخرى مكمّلة، وتلك المناهج النّقدية الأخرى لا يمكنُ فهمها إلا في كونها تتبع بعض العلامات، والاصطلاحات الأولى التمهيدية في مدخل المقاربة المعلوماتية.

(تحدي العزلة)

إنّ الأدب الرقمي قد هيّأ لتواصل مباشر في ظروف خاصة تمنع اللقاء المادي، استطاع الكاتب من خلال الوسيط الرقمي أن يصل بعمله الأدبي إلى القارئ دون الحاجة إلى طباعة

1- المرجع نفسه.

2- https://5fb5c7ef8975c.site123.me/

3- الموقع التفاعلي لرواية تحفة النظارة في عجائب الإمارة – الكاتب الرقمي محمد سناجلة (sanajleh-shades.com)

العمل الأدبي ورقيًا، مما ساهم في انتشار الأعمال الأدبية بسرعة كبيرة في فترة بسيطة، وعمل الأدب الرقمي على تحدي العزلة التي أجبرت البشرية على التزام بيوتها لجائحة مرت بهم خلال زمن يعد الأطول في هذا العقد.

وبسبب تلك الجائحة، عانت دور النشر من قلة الموارد المادية، التي صعبت النشر الورقي، وحاجة الناس إلى الابتعاد عن ملامسة الأسطح المادية، كلها كانت أسبابًا لبدء نوع أدبي رقمي تفاعلي.

خاتمة

على الرغم من ترحيب بعض النقاد من نقل هذه التجربة الإبداعية في الأدب الرقمي، كونه أدبًا تفاعليًا متحررًا من أنماط التقييد البدائية، ويتجاوز النمطية والتقليدية في تقديم النص الأدبي، إلا أن هذه التجربة ما زالت تطرح بخجل في الوطن العربي، وهناك من النّقاد العرب من رفضها جملة وتفصيلًا من منطلق رفض مبدأ المزاوجة بين الأدب والتّكنولوجيا من الأساس لاختلاف طبيعتهما، ما يجعلهم متخوّفين من هذه التّجربة ويدفعهم لمعارضتها بجديّة.

كما أن الأدب الرقمي على الرغم من حداثته، فقد واكبه نقد رقمي منهجي يمكن التعويل عليه في تحليل النصوص الرقمية وتفسيرها، وهنا نطرح سؤالًا: ما مدى مصداقية ومهنية النقد الأدبي الرقمي؟ وهل يمكن للناقد أن يشتغل على تغيير الخلفيات المفاهيمية التقليدية ويبدأ مسرحا جديدا من النقد الرقمي التفاعلي؟

شركاؤنا الإستراتيجيون

شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة
هاتف : 97143961777+، فاكس : 97143961314+، ص . ب : 50106
البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae
موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae